Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (5) 31May (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

رسالة في تصرُّفات أهل اللغة للفقيه المُفسِّر المعروف بحاجي أمير زاده المُفتي (ت ١١٢١هـ)

(دراسة وتحقيق)

م. د. ليث شاكر محمود

المديرية العامة لتربية الأنبار

A treatise on the Behaviors of Linguists by the Jurist and Interpreter known as Haji Amirzada Al-Mufti (d. 1121 AH) (study and investigation)

Assist. Dr. Laith Shaker Mahmoud
General Directorate of Education in Anbar
liath_sh2001@yahoo.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة رسالة من الرسائل المخطوطة وتحقيقها من خلال التعريف في قسم الدراسة بموضوع هذه الرسالة الموسومة بـ(رسالة في تصرّفات أهل اللغة)، التي خصت موضوع الاستعارة بالشرح والتوضيح، ضاربًا لها الأمثلة على ذلك بين متعارفٍ وغير متعارف مع قرينة تبيّن صفة المتعارف.وقد اعتمدتْ الدراسة على المنهج الوصفي في توضيح معالم (رسالة في تصرّفات أهل اللغة) وبيان منهج المؤلف فيها، وفي قسم التحقيق كان المنهج المتبع هو منهج أهل التحقيق في توثيق النصوص والأقوال والشواهد من آيات قرآنية وأشعار مع زيادة تعليقات في الحواشي بحسب الحاجة مع التعريج على بيان معاني بعض الكلمات الغريبة الواردة في الأبيات، فضلًا عن استشهاده بأقوال العلماء– أمثال السكاكي والشريف الجرجاني–، وقد يستشهد بأقوالِ كتبٍ من دون ذكر صاحب الكتاب، أمثال صاحب كتاب الكشاف الذي هو للزمخشري. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كان من بينها أنَّ الدراسة أثبتت أنَّ موضوع الرسالة الموسومة بـ (تصرّفات أهل اللغة) هو موضوع مختصّ بدراسة الاستعارة دراسة تطبيقيّة، وهذا ليس مذكورًا في عنوان الرسالة.أثبتت الدراسة أنَّ هذه الرسالة هي موثقة بالنسبة إلى مؤلفها، وهو الإمام المفتي عالم محمد بن حمزة الكوز الحصاريّ الآيدينيّ الفقيه المعروف بـ (حاجي أمير زاده) المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ).

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، تحقيق، منهج، حاجي أمير زاده.

Summary:

This research aims to study a manuscript treatise and investigate it by introducing its section under the title of (A Treatise on the Behaviors of Linguists), which specifically explains and clarifies metaphor, giving examples of that between the conventional and the non-conventional with evidence that shows the characteristic of the conventional.The study relied on the descriptive approach to clarify the features of (A Treatise on the Behaviors of Linguists) and to explain the author's approach in it. In the investigation section, the approach followed was the approach of the investigators in documenting texts, sayings and evidence from Quranic verses and poems, with an increase in comments in the footnotes as needed . It also takes into consideration the meanings of some of the strange words contained in the verses, in addition to his citation of the sayings of scholars - such as Al-Sakaki and Al-Sharif Al-Jurjani . Sometimes the citation doesn't mention who is the author of the book, such as the author of the book Al-Kashshaf, which is for Al-Zamakhshari.The study reached a set of results, including that the study proved that the subject of the treatise entitled (The Behaviors of Linguists) is a subject specialized in the study of metaphor in an applied study, and this is not mentioned in the title of the treatise. The study proved

that this treatise is documented in relation to its author, who is the Imam Mufti Alam Muhammad bin Hamza Al-Kuz Al-Hasari Al-Aydini, the jurist known as (Hajji Amirzada), who died in (1121 AH.)
Keywords: metaphor, investigation, method, Haji Amirzada.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.أما بعد:كتب العالم الفقيه حاجي أمير زاده في رسالته الموجزة التي حَوَتْ جوانبَ عدة من البلاغة والبيان مفصِّلًا في باب الاستعارة وفي تعريفها اللغويّ والاصطلاحيّ، وبيان الفرق بينها وبين الحقيقة، فضلًا عن إيراده أمثلة لذلكَ مِن قولٍ للعرب مُفسِّرًا مُبيِّنًا له، وآية قرآنية وما تحتمله من أوجه الاستثناء، وبيتًا من الشعر مُعرِّجًا على معاني البيت اللغوية مُستدِلًّا على ما يقول بأقوال الشيخ السكاكي صاحب المفتاح، فجاءت ورقةً مزخرفةً مليئةً بالمعاني النادرة.وقد ارتأيتُ أن أحقِّق هذه الرسالة لأبيِّنَ للقارئ الكريم ما فيها من فوائدَ نادرةٍ ومعلومات مسبوكةٍ ومختصرة، فجاء هذا البحث مُقسَّمًا على مُقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، تضمَّن المبحث الأوَّل مطلبين، تضمَّن المطلب الأوَّل: نشأة المؤلِّف، وسيرته العلمية، واسمه، ونسبه، ومذهبه، وأقوال العلماء فيه، ومصنفاته، ووفاته، وأمَّا المطلب الثاني، فقد تضمَّن: اسم الرسالة، ونسبتها إلى المؤلِّف، وموضوع الرسالة، ومنهج المؤلِّف، ووصف النسختين الخطيَّتين المُعتمدتين في التحقيق، والمنهج الذي اتَّبعتُه في التحقيق، ووضعتُ صورةً للصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط من النسخة الأصل والنسخة المساعدة للمقابلة، وكذلك صورة لصفحة عنوان المجموع للنسخة الأصل وعنوان المجموع للنسخة المساعدة للمقابلة. وأمَّا المبحث الثاني فكان النصُّ المحقَّق، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع. فأسأل اللهَ التوفيق، وحسبي أنِّي بذلتُ أوسعَ ما عندي، ولم أدَّخِر جهدًا في تحقيق ودراسة هذه الرسالة؛ حتَّى تخرج على الصورة الَّتي أرادها المؤلِّف أو قريبةً منها، فأسأل الله العون والسداد، وأن يكون عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأوَّل

المطلب الأوَّل

ترجمة المؤلف

بعد البحث والتقصي والتمحيص في الكتب التي عُنيتْ بحياته ونشأته لم يذكر أحدٌ منهم شيئًا عن ولادته غير أنَّ بعض المؤلفين ذكروا شذراتٍ من أحواله في كتبهم فيما يلي.

أولًا: اسمه ونسبه:

أ- اسمـه:

هو الإمام المفتي عالم محمَّد بن حمزة الكوز الحصاريّ الآيديني الروميّ، الحنفيّ، المُفسِّر، الفقيه.[١]

ب- نسبه:

نُسِبَ عالم محمَّد بن حمزة إلى الكوزل حصاري أو الآيديني.والكوزل حصاري: هي بلدة تابعة لمدينة آيدين، وهي مدينة تركيَّة كبيرة تشتهر بالعلم والعلماء، وقد ذُكرَت في الأعلام للزِركلي في ترجمة (أبو إسحاق زاده)، إذ قال: "أبو إسحاق زاده: من فقهاء الدولة العثمانية. وفاته في بلدة (كوزل حصار) بآيدين"[٢].وفي موسوعة تاريخ الامبراطورية العُثمانية ليلماز أوزتونا (كوزل حصار) مركز قضاء في لواء آيدن. مدينة واسعة كان يقيم فيها أمير لواء آيدن، تحتوي على أكثر من (٦٧٠٠) دار، قصر، سراي، و(٥٦) جامعًا، ومسجدًا، و(١٨) مدرسة، و(٤٠) مكتبًا.[٣] ونُسِبَ أيضًا إلى الآيديني.وقد ذكر (آيدين) صاحب معجم المؤلفين في ترجمة (حاجي باشا الآيديني)، قال: نسبته إلى ولاية آيدين إيلي[٤]. وذكر صاحب كتاب مختصر فتح رب الأرباب أنَّ (آيدين) بلدة بالروم تابعة لمدينة إزمير[٥].

ثانيًا: مذهبـه الفقهي:

لا خلاف في أنَّ الإمام محمَّد بن حمزة حنفي المذهب، ويدلُّ على هذا مصنفاته وتصانيفه وحبِّه لاتباع الإمام أبي حنيفة، من غير تعصُّبٍ للمذهب، لذا تراه في أكثر رسائله يُناقش فيها المسألة على المذاهب.

ثالثًا: ثناء العلماء عليه وعلى مؤلفاته:

لقد أثنى العلماء في مُصنَّفاتهم على العالم محمَّد بن حمزة مادحين في ذلك أسلوبه البهي في طرح المسائل المسبوكة التي يميل إليها القلب ويستحسنها؛ فلذلك وُضِعَ القبول لها بين الناس، ومن هؤلاء العلماء الذين أثنوا عليه شيخ الإسلام عبد الله المعروف بـ(ابه زاده) إذ قال: لمّا نظرْتُ إلى الرسائل الَّتي اشتملتْ على مباحث معضلات المسائل، وجدتُها منسوجة على أبهى أسلوب، ومسبوكة في قالبٍ مطبوع يميل إليه القلوب،

فالعالِم الذي جمع مثل الدرر والمعالِم يليقُ أن يُعرَفَ بين الفحول بعالِمٍ، جعلَ اللهُ سعيه مشكورًا، وعملَهُ في الدارين مبرورًا[٦]ثمَّ أوردَ قاضي القضاة بآنا طولى المعروف بـ(ميرزا أفندي) كلامًا مُثنيًا فيه على العالِم محمَّد بن حمزة بقوله: فلمَّا دققتُ النظر في الرسائل وجدتُها لنيلِ المشكلات وسائل، ونقد الاختلاف الأوائل والأواخر على ما تستحسنه طباعُ الأفاضِل، فجعلتُ قلمَ القبولِ عليه، على ما هو المُتعارف بين الجهابذة الفُحُول[٧].

رابعًا: شيوخه وتلاميذه:

إنَّ المصادرَ الَّتي ترجمتْ للإمام محمَّد بن حمزة لم تُثرِنا بمعلوماتٍ وافيةٍ شاملةٍ عنه، ولا عن نشأته وحياته، ولا عن شيوخه، على الرغم من كثرة مؤلفاته في المجالات كافة، أمَّا تلاميذه فلقد عثرتُ على بعضٍ منهم من خلال ما ذكره تلاميذه في مُصنَّفاتهم.

أ- شيوخه:

لم أقفْ على أحد من شيوخه (رحمه الله تعالى) فيما اطلعتُ عليه من مصادرَ في كتب التراجم، وغيرها.

ب- تلاميذه:

١- إبراهيم البيري: فقد ورد في حاشية أحد رسائله، ذكر (الشيخ الأعز في رد الفصوص المُعِز إلى سعد الدين) وقال: كتبه إبراهيم البيري، من تلميذ عالم محمَّد بن حمزة.[٨]وإبراهيم البيري: هو الشيخ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن بيري، مفتي مكة المكرمة أحد أكبر فقهاء الحنفيَّة وعلمائهم وتحرَّى في نقل الأحكام، وحرّر المسائل، وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى، وجدّد من مآثر العلم ما دثر له الهمَّة العليَّة في الانهماك على مطالعة الكتب الفقهيَّة وصرف الأوقات لها، والجمع بين المسائل، أجازه كثيرٌ من المشايخ، وكتب له بالإجازة جمع من شيوخ الحنفيَّة بمصر، واجتهد حتى صار فريد عصره في الفقه، له مؤلفات ورسائل كثيرة. توفي- رحمه الله- سنة (تسع وتسعين وألف) هجرية.[٩]

٢- الشيخ محمَّد أفندي الصوبجي، ذكره حسين بن أحمد المعروف بزيني زاده، المتوفى سنة (ثمان وستين ومائة وألف) هجرية، في كتابه: الفوائد الشافية على إعراب الكافية، في قوله: كما أفاده شيخُنا محمَّد أفندي- عليه رحمة الله-، نقلاً عن شيخه العالم محمَّد أفندي الكوز الحصاري[١٠].

خامسًا: مُصنَّفاته:

صنّف الإمام محمَّد بن حمزة الكوز الحصاري كثيرًا من الرسائل والمؤلفات الَّتي أغنتِ العلوم بمعارفها في مجالاتٍ شتَّى، وكثيرٌ من هذه الرسائل لا يزالُ مخطوطًا إلى الآن. وقد أبدعَ محمَّد بن حمزة في مُؤلفاتِهِ، وهذا يدلّ على كثرة اطلاعه الغزير على مؤلفات كبار العلماء السابقين واللاحقين، ومن أهم هذه المؤلفات والرسائل على سبيل المثال لا الحصر هي[١١]:

- تفسير الدعوات المُباركات من القُران العظيم، طُبعَتْ بدار القلم في دمشق بتحقيق الشيخ محمَّد علي الصابوني.
- رسالة في الأحاديث السبعة المسموعة لأبي حنيفة، توجد منها نسخة في مكتبة إزمير برقم (٢٠/١٨٨٦).
- رسالة في أحكام الشهيد، بحث منشور في مجلة سُر من رأى للدكتورة نهلة عاشور منسي، دراسة وتحقيق، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع والخمسون، السنة الثالثة عشرة، آب ٢٠١٨م.
- رسالة في الاستنجاء، طُبِعَتْ في دار الكتب العلمية بتحقيق صهيب محمود الجميلي ضمن رسائل فقهية للمؤلف، ومعها رسالة في تعدد المجتهد، ورسالة فيما بَلِيَ وخَلُقَ وخرج عن الانتفاع به من المصاحف، ورسالة في أضحية الفقير.
- رسالة في البِدَع، توجد منها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم (١٧-٠٨٩٩٠).
- رسالة في بيع العِينة، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية للدكتور خيري شاكر محمود، دراسة وتحقيق، السنة التاسعة- المجلد التاسع، العدد السادس والثلاثون.
- رسالة في تصرُّفات أهل اللغة، وهي الرسالة التي بين أيدينا.
- رسالة في مَسألة الفيل وما رُجِّح منه بالرواية والدليل، طُبِعَتْ ضمن كتاب رسائل نادرة في دار ابن حزم ببيروت، ١٤٣٥هـ، بتحقيق: محمَّد خير رمضان يوسف.وهناك مؤلفات ورسائل كثيرة لا مجال لذكرها هنا، فمن أراد الاستزادة والاطلاع على تفاصيلها ومواقعها وأرقامها فليُراجع بحث دكتورة نهلة عاشور[١٢].

سادسًا: وفاتــه:

أمّا سنة وفاته فقد أختُلِف فيها، فقد ذكره البغدادي في هدية العارفين مرتين، ذكره مرة أنّه توفي سنة: (١٠١٠هـ)[١٣]، ومرة أنّه توفي سنة: (١٢٠٤هـ)[١٤] مع تكرار عناوين المؤلفات نفسها في كلا الترجمتين، وقد تبعه عمر كحالة في معجم المؤلفين وزاد عليه أنّه كان حيًا سنة:

(١١١٢هـ)[١٥]، وفي معجم التاريخ التراث الإسلامي أنّه توفي بعد سنة: (١١٢١هـ)[١٦]، وهو الصّحيح استنادًا على نَسخي أغلب مخطوطاته بيده، وفي فهرس المكتبة الظاهريَّة رسائل لَهُ نُسِخَتْ بيده سنة: (١١١٧هـ) ونُسخة كُتِبَتْ سنة: (١١٢١هـ)، والله أعلم.

المطلب الثاني

أوّلًا: تحقيق اسم الرسالة وتوثيق نسبتها إلى المؤلف:

بعد البحث عن اسم الرسالة لم أجدها في الفهارس والتراجم، ولم أجد من يذكرها حسبما وقع بين يدي من المصادر؛ إلّا ما ورد في بداية المخطوطة، ونسبة الرسالة حسبما ذُكر إلى مؤلفه نُسِخَت بخطه في نهاية المخطوطة، بقوله: (نُجِزَ سردُ هذهِ الكلماتِ يوم الاثنين آخر يوم محرَّم سنة ستٍّ ومائة وألف).

ثانيًا: موضوع الرسالة:

تناول المؤلِّف في رسالته موضوع الاستعارة، وهي من مواضيع علم البيان الذي ينتمي إلى علم البلاغة، فقسّم الاستعارة على نوعين: مُتعارفٌ عليها، وغيرُ مُتعارفٍ عليها، وعضَّد شرحه لها بالأمثلة، وتنوّعت شواهده بين السماع: من الآيات القرآنية، والشعر، والقياس: المُتمثِّل بالأمثلة الصناعية، مع تفصيله وشرحه لهذه الأمثلة.

ثالثًا: منهج المؤلِّف:

لكل عالم من العلماء منهج في التأليف والكتابة، ومن خلال تحقيقي لهذه الرسالة، فبرغم قُصرها وصِغَرِ حجمها، هناك إشارات تُفصِح عن منهج المؤلّف في التأليف والكتابة، وقد تمثَّل منهجه في ما يأتي:

١- **موارده:** وقد تمثَّلت في:

أ- **النقل من العلماء:**

لقد ورد نقله لعالمين فقط في الرسالة:

١- **السكاكي:** ذكره في موضعين، ولم يذكره المؤلف باسمه الصريح، وإنّما ذكره بقوله: صاحب المفتاح، ولم ينقل كلامه بالنصِّ وإنَّما نقله بالمعنى، إذ قال:

أ- (قالَ صاحبُ المفتاحِ: اعلم أنَّ وجهَ التوفيقِ يعني بينَ إصرارِ المستعيرِ على ادّعائِهِ الأسدّية للرّجل، وبينَ نصبِهِ قرنية دالة على أنَّه ليسَ الهيكلُ المخصوصُ هو أن تبنى دعوى الأسدّية للرّجل على ادّعاء أنَّ إفراد جنس الأسد قسمان بطريق التأويل متعارف وهو الذي له غاية جرأةِ المقدمِ ونهايةِ قوّةِ البطشِ مَعَ الصَّورةِ المخصوصةِ، وغيرُ متعارفٍ وهو الذي لَهُ تلكَ الجرأة وتلك القوة لا مَعَ تلكَ الصورةِ بل صورةٍ أخرى، وإنَّ تخصّصَ القرنيةِ بنفيها المتعارف الذي يسبق إلى الفهمِ لتعيين ما أَنْتَ تستعملُ الأسدَ فيه انتهى).

ب- قالَ صاحبُ المفتاحِ أيضًا: "ومن البناء على هذا التنويع، أي: تنويع إفراد الشيء إلى متعارف وغير متعارف قوله:

تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَرْبٌ وَجِيعُ

وقولهم: عِتابكَ السيف، وقوله عزَّ وجل: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[١٧]، ومنه قوله:

وَبَلْدَةٍ ليسَ فيها أنِيسُ ... إلَّا اليَعافِيرُ وإلَّا العِيسُ"

انتهى.

٢- **الشريف الجرجاني:** نقل عنه في موضعٍ واحدٍ مصرّحًا باسمه الصريح، بقوله:

أ- وقال الشريفُ في شرحِهِ: فإنَّ الإخبارَ عن التحيةِ بالضربِ الوجيعِ يدلُّ على أنَّ التحية قسمان: متعارفٌ: كـ(سلام عليك)، و(حياك الله)، وغيرُ متعارفٍ: وهو الضرب الوجيع في أولِ التلاقي، إذ لا مجال لحملِ الكلامِ على تشبيهِ التحيةِ بالضربِ، ولَمْ يردْ أيضًا

كـ: **تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَرْبٌ وَجِيعُ**

وأوّل البيت

وخَيْلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ

وكذا الإخبار بالسَّيفِ عن العِتابِ، يدلُّ على أنه نوعان: متعارف: هو مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة، وغير متعارفٍ: هو إعمالُ السَّيفِ وليسَ المعنى على تقديرِ أداةِ التشبيهِ في عِتابِكَ، وتقدير في السيف باطلٌ قطعًا.

ب- النقل من الكتب: ذكر المؤلِّف كتاب:

١- **الكشَّاف:** ومنه قوله: **وبلدة** فَصَله لاحتمال أنْ يُقال إدخال المستثنى في المستثنى منه ههنا ليس مبنيًّا على التنويع المسلّم وجوده بل على التعليق بالمُحَالِ كما صُرِّحَ به في الكشَّاف.

٢- أدلَّة الصناعة:

أ- السَّماع: هو النقل عن طريق السماع فقط، ويُعد المصدر الأصل الأوَّل في البلاغة، فالسماع: هو "ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشَملَ كلام الله تعالى، وكلام نبيه (صلَّى الله عليه وسلَّم)، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده"[١٨]، وقد اهتمَّ المؤلِّف بالسماع في رسالته.

مصادر السماع:

أوَّلًا: القرآن الكريم: احتجَّ المؤلِّف الشاهد القرآني في موضعين في رسالته، وقدَّمه على غيره من الشواهد.

الموضع الأوَّل: استشهد بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[١٩].

الموضع الثاني: استشهد بقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٢٠].

ثانيًا: الاحتجاج بكلام العرب:

أ- الشعر: إنَّ من أوَّل أنواع الاحتجاج بكلام العرب لدى المؤلِّف هو الاحتجاج بالشعر، فقد احتجَّ بالشاهد الشعري في موضعين، وكانت طريقة استشهاده بالشعر بأن يذكر البيت دون ذكر قائله.

الموضع الأوَّل: قوله:

تَحيـــــــةَ بَيْنِهِم ضرْبٌ وَجِيـــــــعُ[٢١]

الموضع الثاني: قوله:

وَبَلْدَةٍ ليسَ فيها أنِيسُ إلَّا اليَعافِيرُ وإلَّا العِيسُ[٢٢]

٣- من منهجه شرحه لمعاني الأبيات التي يوردها ففسّر الغريب من الكلمات الواردة في الأبيات الشعريَّة؛ ليزيل الغموض والتعقيد الذي يواجه القارئ، وذلك بقوله: "يُقال: (ما بالدّار أنيس)، أي: أحد، واليَعْفُور: ولد الظَّبْيَةِ وولد البقر الوحشيّة أيضًا، والعِيسُ: الإبلُ البِيضُ يُخالط بياضَها شيءٌ من الشَّقْرَة، واحدها: أَعْيَسُ، والأنثى عَيْسَاءُ فالشاعر جعل إفراد الأنيس قسمين: متعارفًا، وغير متعارفٍ، أي: ربّ مفازةٍ قطعتُها ليس بها أنيس إلَّا هذه الوحوش والإبل انتهى"[٢٣].

٤- شرحه لمعنى الشاهد القرآني الذي يورده ممَّا يدلُّ على اطلاع واسع للمؤلِّف على تفاسير القران الكريم، وذلك بقوله: "وأمّا قوله عز وجلّ [١/ ب]: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٢٤] فإن حمل على أنَّ تقديره: إلّا سلامة من أتى الله، برفع السلامة على الإبدال كان مبنيًا على أن إفراد المال والبنين نوعان: متعارف وغير متعارف، إذ ليس المعنى على قصد التشبيه، وتقدير الإرادة، أي: يوم لا ينفع كمالٍ وبنينَ، ويجوز أن يُجعل قوله: (يوم لا ينفع مال ولا بنون) بمعنى لا ينفع شيءٌ، فيصحُّ إبدال السلامة بلا تنويع، ولك أيضًا أن تنصِبَ السلامةَ المقدّرة بجعلِ الاستثناء منقطعًا، وأنْ لا تُقَدِّرَها أصلًا، وتَجْعَلَ (مَنْ أتى الله) منصوبَ المحلِّ على معنى: لا ينفعان أحدًا إلَّا سليمَ القلبِ الذي أنفق ماله في سبيل الله"[٢٥].

رابعًا: وصف النُسختين الخطيتين:

١- وصف النسخة (ق): وهي نسخة محفوظة في مكتبة (قيصري راشد أفندي) التركية، ورقم الحفظ: (١٣/١١٧٨)، وتقع ضمن مجموع برقم لوحات (٣١) و(٣٢)، وتقع في لوحة واحدة، فيها صفحتان، وتقع الصفحة الواحدة في ستةٍ وعشرين سطرًا، ومعدَّل الكلمات في السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة، وتمتاز هذه النسخة بجودتها ووضوح خطها، وخُلوها من الحواشي الجانبية، وخلوها من الطمس والسقط، وتبدأ الصفحة الأولى بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾[٢٦] اعلمْ أنَّ مِنْ تَصَرّفات أَهْلِ اللغةِ فِيْ كلامهِمْ وتوسعاتهِمْ فِيْ أَدَاءِ مَرَامِهِم جَعلُ إفرادِ الشيءِ بطريقِ التأويلِ والادعاءِ قسمينِ: مُتعارفًا، وهو إفرادُهُ الحقيقية).وتبدأ الصفحة الثانية بـ(﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٢٧] فإن حمل على أنَّ

تقديره: إلّا سلامة من أتى الله، برفع السلامة على الإبدال كان مبنيًا على أنَّ إفراد المال والبنين نوعان: متعارف وغير متعارف). وقد كتبت سنة: ١١٠٦هـ.

٢- وصف النسخة (ع) وهي نسخة محفوظة في مكتبة (عاطف أفندي) التركية، ورقم الحفظ: (١٨/٢٨٤٠)، وتقع ضمن مجموع برقم لوحات (٧٢) و(٧٣) و(٧٤)، وتقع في لوحة واحدة وربع، وفيها صفحتان وربع الصفحة، وتقع الصفحة الواحدة في ثلاثة وعشرين سطرًا، ومعدَّل الكلمات في السطر الواحد أربع عشرة كلمة، وتمتاز هذه النسخة بجودتها ووضوح خطها، وخُلوها من الحواشي الجانبية، وخلوها من الطمس والسقط، وتبدأ الصفحة الأولى بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾**[٢٨] اعلمْ أنَّ مِنْ تَصْرّفات أَهْلِ اللغةِ فِيْ كلامِهِمْ وتوسعاتِهِمْ فِيْ أَدَاءِ مَرَامِهِم جَعلُ إفرادِ الشيءِ بطريقِ التأويلِ والادعاءِ قسمينِ: مُتعارفًا، وهو إفرادُهُ الحقيقية). وتبدأ الصفحة الثالثة بـ(أنيس إلَّا هذه الوحوش والإبل انتهى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين نُجِزَ سرد هذه الكلمات يوم الاثنين أخر يوم محرّم سنة ست ومائة وألف). وقد كتبت سنة: ١١٠٦ هـ.

خامسًا: منهجي في التحقيق:

١- اعتمدتُ نسخة مكتبة (قيصري راشد أفندي)، ورمزتُ لها بالرمز (ق) نسبةً الى (قيصري راشد أفندي)، واعتمدتُها أصلًا؛ لوضوحها وخلوها من السقط والتصحيف. أمَّا نسخة مكتبة (عاطف أفندي) فقد رمزتُ لها بالرمز (ع) نسبةً إلى (عاطف أفندي) وجعلتها النسخة المساعدة للمقابلة.

٢- ومن منهجي نسختُ الأصل وكتبتُهُ على طريقة الإملاء المعاصر.

٣- صحَّحتُ بعض الكلمات التي سها بها الناسخ في أثناء كتابتها، والإشارة إليها في الهامش.

٤- خرَّجتُ الأبيات الشعريَّة من دواوين الشعراء، فإنْ لم يكن للشاعر ديوان أو ديوانه غير مطبوع أخرِجُها من المصادر الأدبية المعتبرة مع ذكر البحر الذي ينتمي إليه البيت.

٥- ضبطتُ المشكلَ من الألفاظ، وبينتُ معاني الألفاظ الغريبة في الهامش.

٦- عرَّفتُ بالأماكن الواردة في الرسالة بنبذة مختصرة عنها، مُبيّنًا أسماءها ومكانها في وقتنا الحاضر.

٧- عرَّفتُ بالعلماء ممَّن ورد ذكرهم في الرسالة.

٨- رسمتُ الآيات القرآنيَّة من مصحف المدينة، ووضعتها بين أقواس مزهرة.

٩- وضعت أرقام لوحات نسخة الأَصل وهي كما أَشرنا في وصف النسخ تقع ضمن مجموع، فهي تقع بالرقم (٣١) ظهر و(٣٢) وجه، واستبدلتها بـ /١ ظ/ و/٢ و/.

١٠- أمَّا فيما يخص الخطأ والسقط في النسختين فإن كانت الكلمة موجودة في النسختين وفي إحداهما خطأ أثبتُ الصحيح في المتن وفي الهامش أذكر: في (ع) أو في (ق) كذا، أمَّا إذا كانت الكلمة أو العبارة قد سقطت من (ع) فأضع لها هامشًا في المتن وأقول في الهامش: الكلمة أو العبارة الفلانية سقطت من (ع).

١١- وضعتُ صورةً للصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط من النسخة الأصل (ق) والنسخة المساعدة للمقابلة (ع)، وكذلك صورة لصفحة عنوان المجموع للنسخة الأصل (ق) وعنوان المجموع للنسخة المساعدة للمقابلة (ع).**صورة صفحة المجموع للنسخة الأصل**

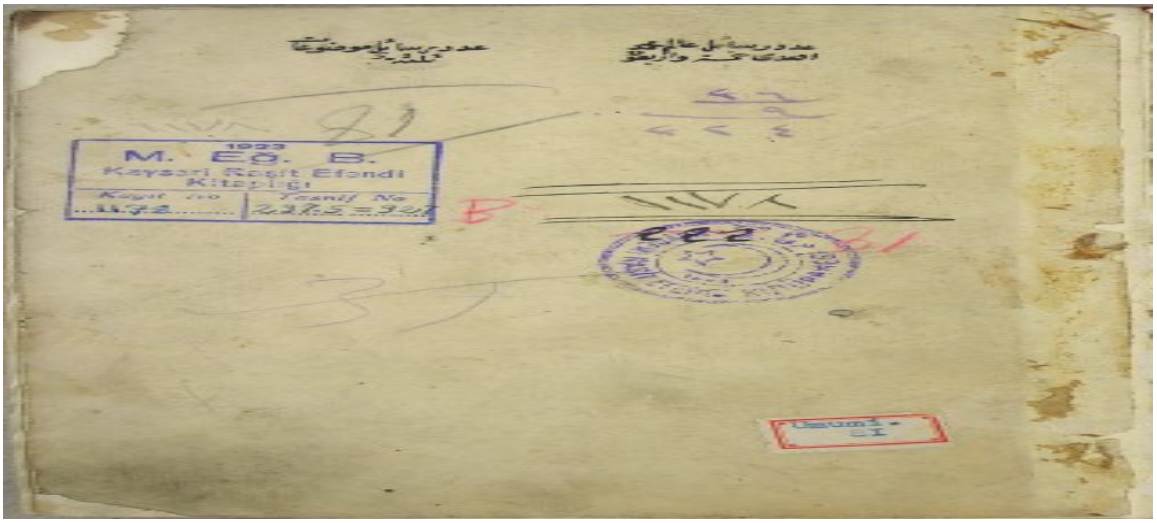

صورة الصفحة الأولى من النسخة الأصل (ق)

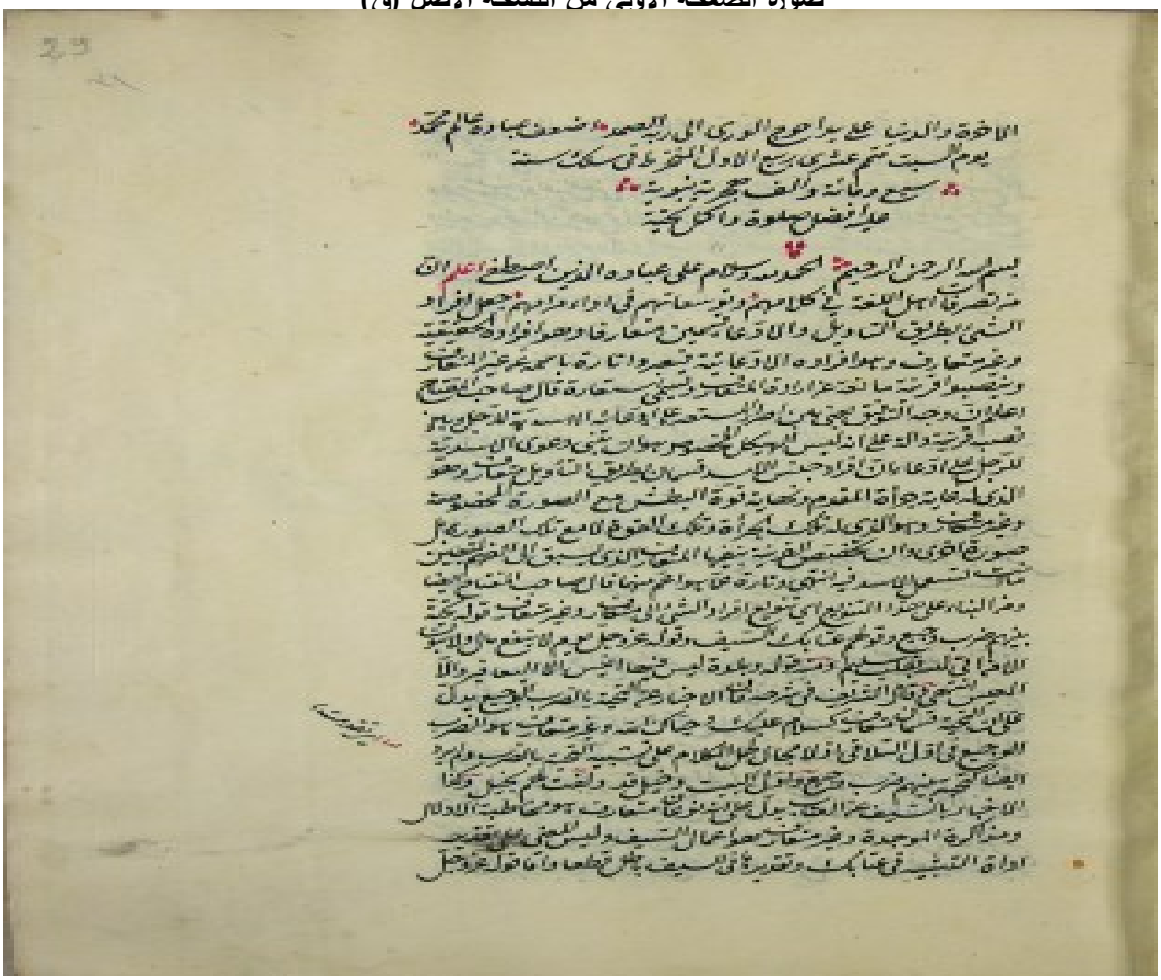

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الأصل (ق)

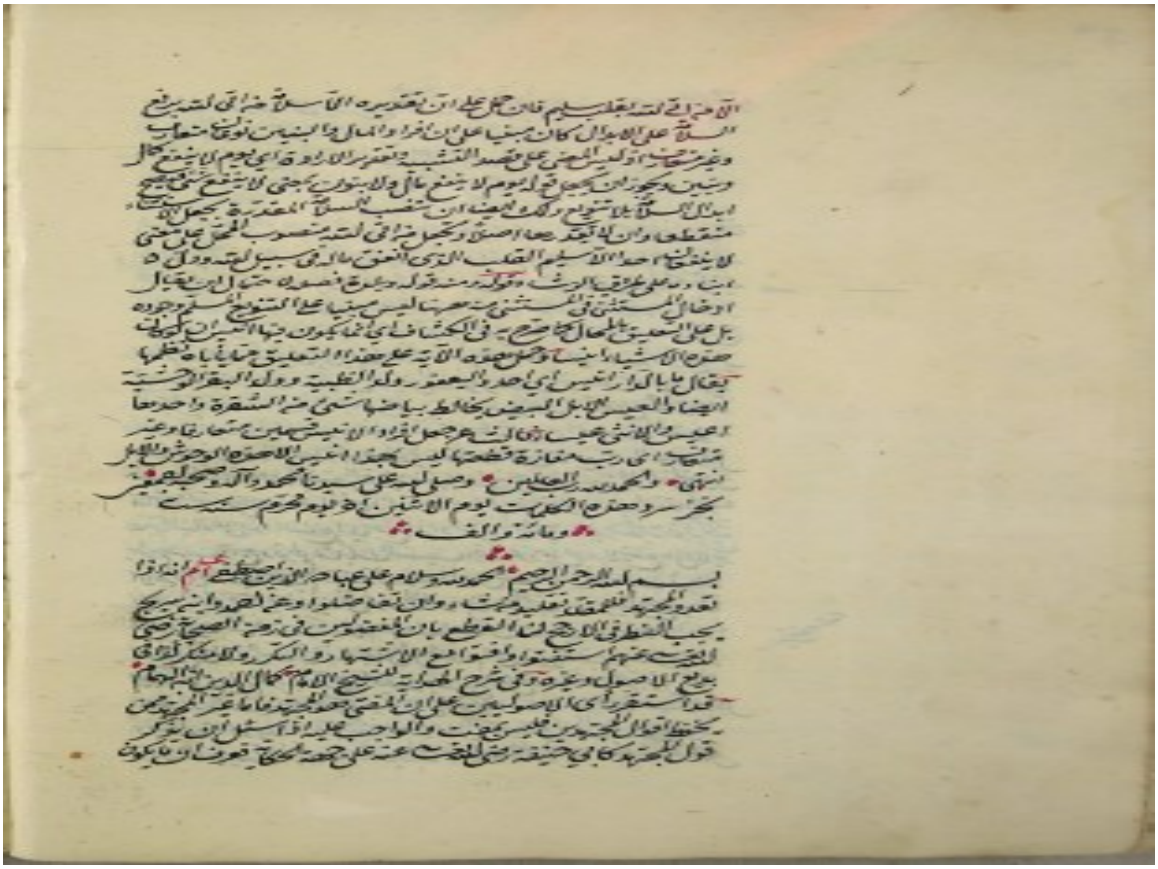

صورة صفحة عنوان المجموع للنسخة المساعدة للمقابلة (ع)

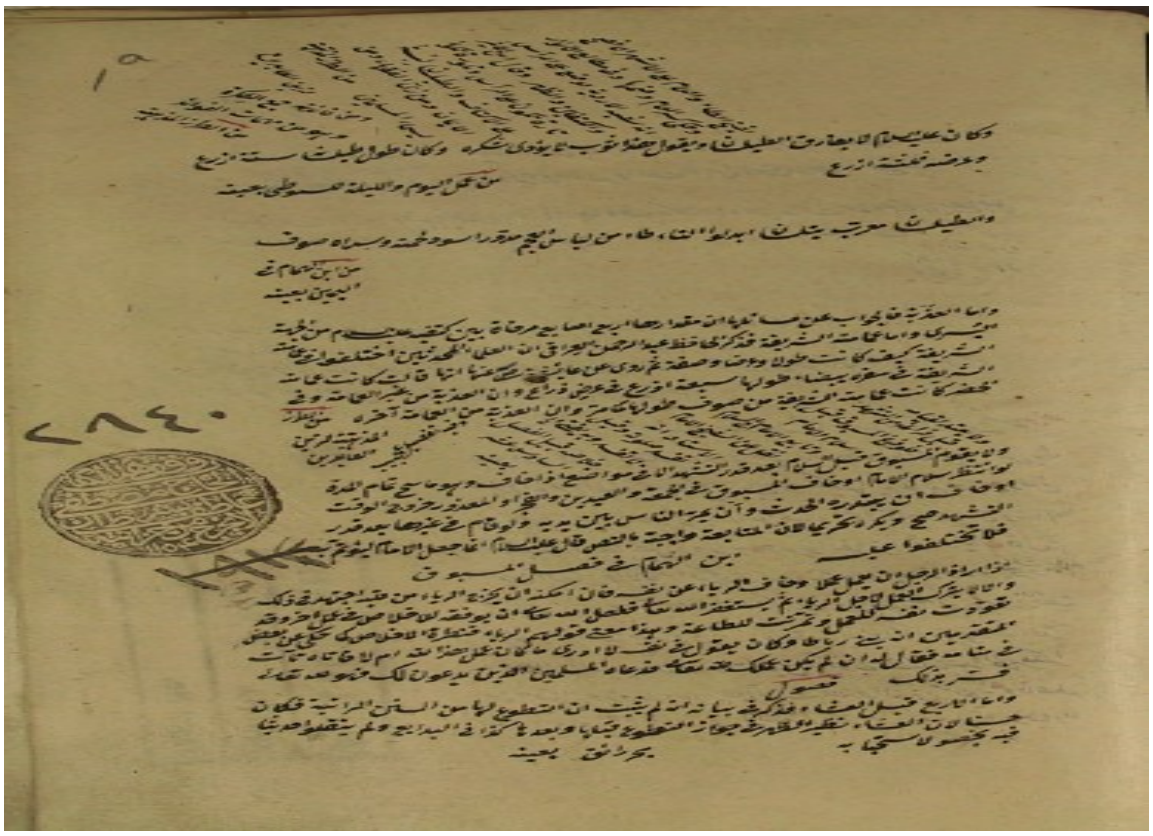

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المساعدة للمقابلة (ع)

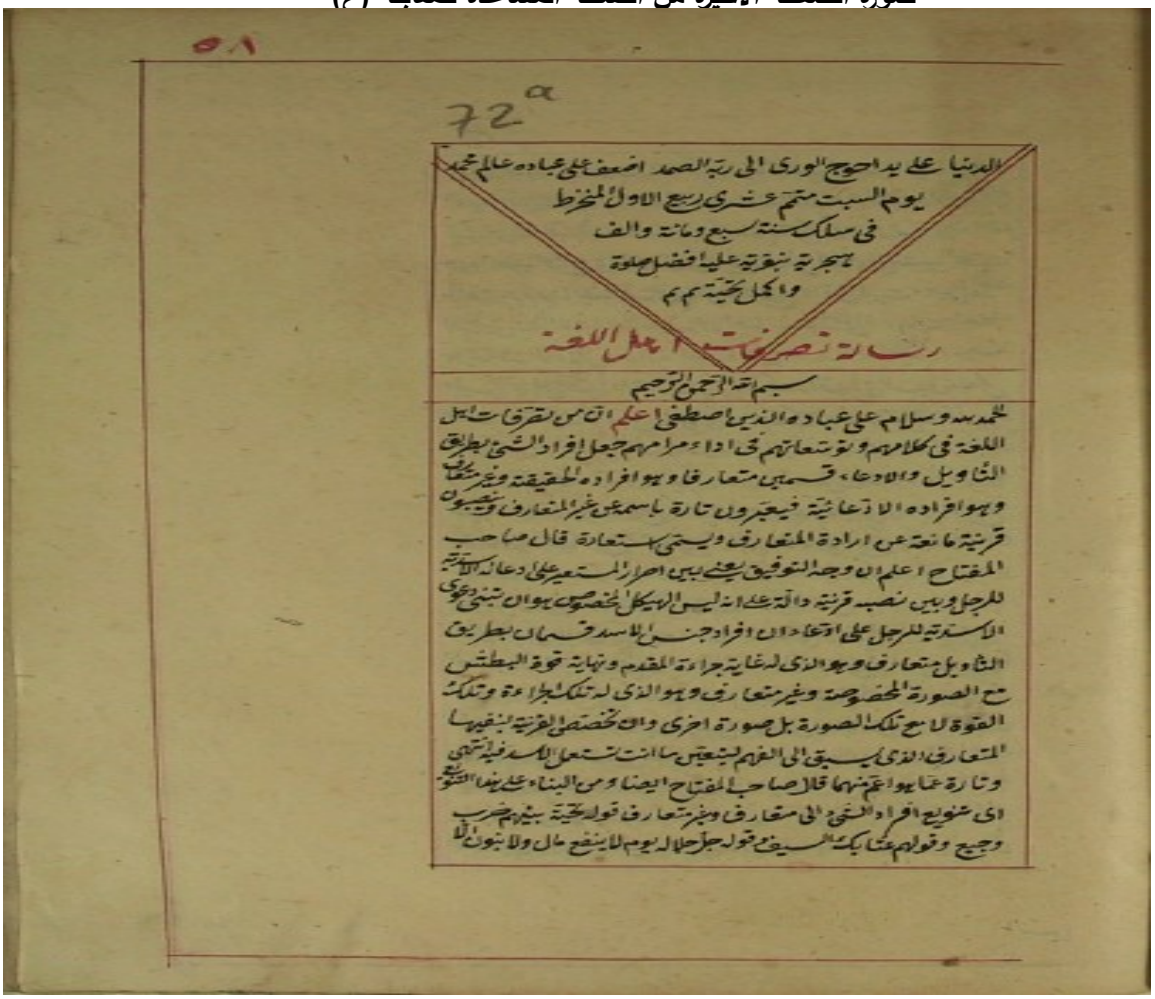

٥٩

73 a

انيس الآيده الوحوش والابل انتهى ٥ والحمد لله رب العالمين ٥ وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ٥ بخر سر ديده الكتاب
يوم الاثنين ٥ آخر يوم محرم سنة ست
وثمانية والف ٥ تمت بعون
الله الملك المعين
ثم ثم ثم

رسالة الاجبة في وطلاق المكره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم انه اذا انعقد الاجتهاد فللمجتهد
تقليد من شاء وان تفاضلوا وعن احمد وابن سريج يجب النظر في
الارجح لنا القطع بان المفضولين في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم
استفتوا وافتوا مع الاشتهار والتكرر ولا منكر كذا في بديع الاصول
وغيره وفي شرح الهداية للشيخ الامام كمال الدين ابن الهمام قد استقر
راي الاصوليين على ان المفتي هو المجتهد فما غير المجتهد ممن يحفظ اقوال
المجتهدين فليس بمفت والواجب عليه اذا سئل ان يذكر قول مجتهد كابي
حنيفة رضي الله تعالى عنه على جهة الحكاية فعرف ان ما يكون في زماننا من
فتوى الموجودين ليس بفتوى بل نقل كلام المفتي ليأخذ به المستفتي
فلو كان حافظا للاقوال وميل المختلفين المجتهدين ولا اعرف اجتهاد ولا قدرة له
على الاجتهاد للترجيح لا يقطع بقول منها يفتي به بل يحكيها للمستفتي فيختار
المستفتي ما يقع في قلبه انه الاصوب وذكره في بعض الجوامع وعندي لما
يجب عليه حكاية كلها بل يكفيه ان يحكي قولا منها فان المقلد له ان يقلد اي
مجتهد شاء فاذا ذكر احدا فقلده حصل المقصود نعم لا يقطع عليه فيقول

نتائج الدراسة

- إنَّ الدراسةَ أثبتت أنَّ موضوع هذه الرسالة الموسومة بـ (تصرّفات أهل اللغة) هو موضوع مختص بدراسة الاستعارة دراسة تطبيقية، وهذا ليس مذكورًا في عنوان الرسالة.
- أثبتت الدراسة أنَّ هذه الرسالة هي موثقة بالنسبة إلى مؤلفها، وهو الإمام المفتي عالم محمد بن حمزة الكوز الحصاريّ الآيديني الفقيه المعروف بـ (حاجي أمير زاده) المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ).
- أثبتت الدراسة أنَّ للمؤلفِ منهجًا ثابتًا في هذه الرسالة، وفي بيان أدلّة الصناعة، فاعتمد على السماع واعتمد على القياس، وما شابه ذلك.
- إنَّ هذه الرسالة الصغيرة هي إحدى الرسائل التي تقع في مجموعٍ كبيرٍ من الرسائل الفقهية في أغلبها، وهذا يدلُّ على أنَّ الإمام حاجي أمير زاده هو فقيه أكثر ممّا هو لغوي.

المبحث الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾[٢٩]، اعلمْ أنَّ مِنْ تَصْرّفات أَهْلِ اللغةِ فِيْ كلامهِمْ وتوسعاتهِمْ فِيْ أَدَاءِ مَرَامهِم جَعلُ إفرادِ الشيءِ بطريقِ التأويلِ والادعاءِ قسمينِ: مُتعارفًا[٣٠]، وهو إفرادُهُ الحقيقية[٣١]، وغيرُ مُتعارفٍ[٣٢]، وهو إفرادُهُ الادّعائيَّة، فيُعبّروا[٣٣] تارةً باسمِهِ عَنْ غيرِ المُتعارفِ ويُنَصِبُوا[٣٤] قرنيةً مانعةً عن إرادةِ المُتعارفِ، ويُسمَّى: استعارة[٣٥]قالَ صاحبُ المفتاحِ[٣٦]: اعلمْ أنَّ وجهَ التوفيقِ يعني بينَ إصرارِ المُستعيرِ على ادّعائِهِ الأسديَّة للرّجل، وبينَ نصبِهِ قرنيةً دالةً على أنَّه ليسَ الهيكلُ المخصوصُ هو أن تُبنى دعوى الأسديَّة للرّجل على ادّعاء أنَّ إفرادَ جنسِ الأسدِ قسمان بطريق التأويل: مُتعارف، وهو الَّذي له غاية جرأةِ المُقْدمِ ونهايةِ قوّةِ البَطشِ مَعَ الصَّورةِ المخصوصةِ،

وغيرُ متعارفٍ وهو الذي لَهُ تلكَ الجرأة وتلكَ القوة لا مَعَ تلكَ الصورةِ بل صورةٍ أخرى، وإنَّ تخصُّصَ القرنيةِ بنفيها المُتعارف الذي يسبق إلى الفهمِ لتعيين[٣٧] ما أَنْتَ تستعملُ الأسدَ فيه انتهى[٣٨].وتارة عمّا هو أعمّ منهما قالَ صاحبُ المفتاحِ أيضًا[٣٩]: "ومنَ البناء على هذا التنويع، أي: تنويعُ إفرادِ الشيءِ إلى مُتعارفٍ وغيرِ مُتعارفٍ قوله:

تَحِيَّةُ بَيْنِهم ضَرْبٌ وَجِيعُ[٤٠]

وقولهم: عِتابكَ السيفُ[٤١]، وقوله عز وجل[٤٢]: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٤٣]، ومنه قوله:

وَبَلْدَةٍ ليسَ فيها[٤٤] **أَنِيسُ إلَّا اليَعافِيرُ وإلَّا العِيسُ**[٤٥]"

انتهى.وقال الشريفُ[٤٦] في شرحِهِ[٤٧]: فإنَّ الإخبارَ عن التحيةِ بالضربِ الوجيعِ يدلُّ على أنَّ التحيةَ قسمان: مُتعارفٌ، كـ(سلامٌ عليكَ)، و(حيَّاكَ اللهُ)، وغيرُ متعارفٍ: وهو الضربُ الوجيعُ في أوَّلِ التلاقي[٤٨]، إذ لا مجال لحملِ الكلامِ على تشبيهِ التحيةِ بالضربِ، ولَمْ يردْ أيضًا

كـ: **تَحِيَّةُ بَيْنِهم ضَرْبٌ وَجِيعُ**[٤٩]

وأوَّلُ البيت

وخَيْلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ

وكذا الإخبار بالسَّيفِ عن العِتابِ[٥٠]، يدلُّ على أنَّه نوعان: متعارف: هو مخاطبة الإدلال ومذاكرة المَوْجِدة، وغير متعارفٍ: هو إعمالُ السَّيفِ، وليسَ المعنى على تقديرِ أداةِ التشبيهِ في عِتابِكَ، وتقدير في السيف باطلٌ قطعًا.وأمّا قوله عز وجلّ [١/ ظ]: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٥١] فإن حُمِلَ على أنَّ[٥٢] تقديره[٥٣]: إلّا سلامة من أتى الله، برفعِ السلامةِ على الإبدال كان مبنيًا على أنَّ إفراد المال والبنين[٥٤] نوعان: متعارف وغير متعارفٍ، إذ ليس المعنى على قصد التشبيه، وتقدير الإرادة[٥٥]، أي: يوم لا ينفع كمالٍ وبنين، ويجوز أن يجعل قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا[٥٦] بَنُونَ﴾ بمعنى: لا ينفع شيءٌ، فيصحُّ إبدال السلامة بلا تنويع، ولك أيضًا أن تنصِبَ السلامةَ المقدّرةَ بجعلِ الاستثناء منقطعًا، وأنْ لا تُقَدِّرَها أصلًا، وتَجْعَلَ (مَنْ أتى الله) منصوبَ المحلِّ على معنى: لا ينفعان[٥٧] أحدًا إلّا سليم القلب الذي أنفق ماله في سبيل الله، ودلَّ أبناءه على طريق الرشاد. وقوله[٥٨] ومنه قوله: **وبلدةٍ**[٥٩] فَصَله لاحتمال أنْ يُقال إدخال المستثنى في المستثنى منه هاهنا ليس مبنيًّا على التنويع المُسلّم وجوده بل على التعليق بالمُحَالِ كما صُرِّحَ به في الكشَّاف[٦٠]، أي: إنَّما يكون فيها أنيس أنْ لو كان هذه الأشياءُ أنيسًا، وحَملُ هذه الآية[٦١] على هذا التعليق مِمَّا يأباه نظمها، يُقال: (ما بالدّار أنيس)، أي: أحد، واليَعْفُور: ولد الظَّبْيَةِ وولد البقر الوحشيّة أيضًا[٦٢]، والعِيسُ: الإبلُ البِيضُ يُخالط بياضَها شيءٌ من الشُّقْرَة، واحدها: أَعْيَسُ، والأنثى عَيْسَاءُ[٦٣]. فالشاعر جعل إفراد الأنيس قسمين: متعارفًا، وغير متعارفٍ، أي: ربّ مفازةٍ[٦٤] قطعتُها ليس بهذا[٦٥] أنيس إلَّا هذه الوحوش والإبل انتهى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين نُجِزَ سردُ هذه الكلمات يوم الاثنين آخِر يوم محرّم سنة ست ومائة وألف.[٦٦] [٢/ و].

References

المصادر

١- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٢- الاقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٤- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (ت ١١١١هـ)، المطبعة الوهيبة، ١٢٨٤هـ.

٥- ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط١، ١٣٥٠هـ- ١٩٣١م.
٦- رسالة في أحكام الشهيد العالم محمَّد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى بعد سنة ١١٢١هـ دراسة وتحقيق، أ. م. د. نهلة عاشور منسي، بحث منشور في مجلة سُر من رأى، كلية التربية جامعة سامراء، المجلد (١٤)، العدد (٥٤)، السنة الثالثة عشرة/ آب ٢٠١٨م.
٧- رسائل فقهية وهي عبارة عن أربع رسائل مرتبة كالتالي ١- رسالة في الاستنجاء. ٢- رسالة في تعدّد المجتهد. ٣- رسالة فيما بَليَ وخلق وخرج عن الانتفاع به من المصاحف. ٤- رسالة في أضحية الفقير. للإمام عالم محمَّد بن حمزة كوزل حصاري الآيديني الحنفيّ المعروف بحاجي أمير زاده المتوفى بعد سنة ١١٢١هـ دراسة وتحقيق، صهيب محمود الجميلي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٦م.
٨- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية "لأربعة آلاف شاهد شعري"، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.
٩- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، كانون الثاني/ يناير، ١٩٩٠م.
١١- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت ٧٤٩هـ)، طبع بمطبعة المقتطف بمصر، دار الكتب الخديوية، د. ط، ١٣٣٢هـ- ١٩١٤م.
١٢- علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، الدكتور محمد أحمد قاسم، والدكتور محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
١٣- الفوائد الشافية على إعراب الكافية لحسين بن أحمد الشهير بـ زيني زاده (ت ١١٦٨هـ) تحقيقًا ودراسة، للباحث رضا جمال عبد المجيد حسن، إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد محمد عبد الدايم، رسالة ماجستير في جامعة القاهرة كلية دار العلوم، مصر، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.
١٤- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تح: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، د. ط، د. ت.
١٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
١٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٧- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، قدّمه وحققه وعلّق عليه: د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة- القاهرة، ط٢، د. ت.
١٨- مختصر فتح ربِّ الأرباب بما أهمل في لبِّ اللّباب من واجب الأنساب، عباس بن محمد بن أحمد ابن السيد رضوان المدني (ت ١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر، (د. ط)، ١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م.
١٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٢٠- المصباح في شرح المفتاح، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٧٤٠- ٨١٦هـ/ ١٣٤٠- ١٤١٣م)، أطروحة دكتوراه، للطالب: يوكسل جليك، إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد طوران آرسلان، كلية الإلهيات- قسم اللغة العربية والبلاغة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة مرمرة، استانبول- تركيا، ٢٠٠٩م.
٢١- معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٢٢- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، علي الرضا قره البلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة/ قيصري- تركيا، (د. ط)، (د. ت).

٢٣- معجم المؤلفين تراجم مصنّفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٢٤- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، حققه وقدّم له وفهرسه: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٥- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٦- موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري ٦٢٩-١٣٤١هـ-١٢٣١-١٩٢٢م، يلماز أوزتونا، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: د. محمود الأنصاري، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٢٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة (١٩٥١م)، (د. ط).

هوامش البحث

(١) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٢٦٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٥١٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: ٣/ ٢٧١٨ رقم الترجمة (٧٢٨٦).

(٢) الأعلام، للزركلي: ٦/ ٢٦٩.

(٣) ينظر: موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية: ٤/ ٧٤١.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين: ١/ ٥١٧.

(٥) ينظر: مختصر فتح ربِّ الأرباب: ٣.

(٦) ينظر: رسائل فقهية: ١٤.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٤.

(٨) ينظر: رسالة في أحكام الشهيد، بحث منشور: ١٦٤.

(٩) ينظر: خلاصة الأثر: ١/ ١٩- ٢٠.

(١٠) ينظر: الفوائد الشافية على إعراب الكافية: ٣٩، ٤٠.

(١١) ينظر: رسالة في أحكام الشهيد، بحث منشور: ١٦٤- ١٦٩.

(١٢) ينظر: رسالة في أحكام الشهيد، بحث منشور: ١٦٤- ١٦٩.

(١٣) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٢٦٥.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٣٤٦.

(١٥) ينظر: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٦٨- ٢٦٩.

(١٦) ينظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: ٣/ ٢٧١٧ رقم الترجمة (٧٢٨٦).

(١٧) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨- ٨٩.

(١٨) الاقتراح في أصول النحو: ٦٧.

(١٩) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨- ٨٩.

(٢٠) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

(٢١) ينظر: النص المحقق: ٢٢.

(٢٢) ينظر: النص المحقق: ٢٣.

(٢٣) ينظر: النص المحقق: ٢٤.

(٢٤) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

(٢٥) ينظر: النص المحقق: ٢٤.

(٢٦) سورة النمل، من الآية: ٥٩.

(٢٧) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

(٢٨) سورة النمل، من الآية: ٥٩.

(٢٩) سورة النمل، من الآية: ٥٩.

(٣٠) هو المعنى الحقيقي المباشر الذي تعارف عليه عامة الناس.

٣١() في (ع): (الحقيقته).

(٣٢) هو المعنى الخفي وغير المباشر، والذي يعبر عنه أحيانًا بالاستعارة أو الكناية.

٣٣() في (ع): (فيعبرون).

٣٤() في (ع): (وينصبون).

(٣٥) «الاستعارة لغة: استعارَهُ ثوبًا فأعارَهُ إيّاه. ومنه قولهم: كيرٌ مستعارٌ، وقد قيل: مستعارٌ بمعنى متعاورٌ، أو متداولٌ». الصِّحاح، مادة (عور): ٧٦١/٢. أمَّا اصطلاحًا، فقد عرفها السكاكي بقوله: «هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مُدَّعيًا دخول المُشبَّه في جنس المُشبَّه به، دالًا على ذلك بإثباتكَ للمُشبَّه ما يخصُّ المُشبَّه به، كما تقول: في الحمام أسدٌ، وأنتَ تريدُ به الشجاع، مُدّعيًا أنَّه من جنس الأسود، فتثبتُ للشجاع ما يخصُّ المُشبَّه به، وهو اسم جنسه، مع سد طريق التشبيه بإفراده في الذكر». مفتاح العلوم: ٤٧٧، وينظر: المثل السائر: ٢/ ٨٣، والطراز: ١/ ٢٠٢، وعلوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني): ١٩٢- ١٩٤.

(٣٦) السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم. وهو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي. إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر. مات بخوارزم سنة ٦٢٦هـ. ينظر: معجم الأدباء: ٦/ ٢٨٤٦، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٥٦.

٣٧() في (ع): (ليتعيّن)، وهو الصَّواب؛ لأنَّه ورد هكذا في مفتاح العلوم: ٣٧٢.

(٣٨) ينظر: مفتاح العلوم: ٣٧١- ٣٧٢.

(٣٩) مفتاح العلوم: ٣٧٢.

(٤٠) هذا عجز بيت من البحر الوافر، وهو لعمرو بن معدي كرب في شعره: ١٤٩.

(٤١) عِتابك السيف جملة تحمل صورة شعرية قوية كأنَّ العتاب حادٌّ ومؤلم مثل السيف يجرحُ رغم أنَّه صادرٌ عن قريب.

٤٢() في (ع): (جل جلاله).

(٤٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨- ٨٩.

٤٤() (فيها) سقطت من (ع).

(٤٥) البيت من بحر الرجز، وهو لجران العود النميري عامر بن الحارث، الشاعر الجاهليّ في ديوانه: ٥٢، ورواية الجزء الأول في ديوانه (بسابسًا، ليس به أَنِيسُ).

(٤٦) هو (علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني، ولد الشريف بجرجان سنة: ٧٠٤ هـ. من مصنفاته: شرح القسم الثالث من المفتاح، وحاشية المطول، وحاشية المختصر، وحاشية الكشاف، وغيرهم، توفي سنة: ٨١٦ هـ). ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ٢١١.

(٤٧) ينظر: المصباح في شرح المفتاح: ٦١٠- ٦١٢.

(٤٨) يقصد به: إذا تلاقوا في الحرب، جعلوا بدلًا من تحية بعضهم لبعض، الضرب الوجيع. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٢/ ١٠٧.

(٤٩) تم تخريجه آنفًا لعمرو بن معدي كرب الزبيدي: ٢٢.

(٥٠) يقصد بها عبارة: عِتابك السيف المذكورة آنفًا.

(٥١) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

٥٢() (أنَّ) سقطت من (ع).

٥٣() في (ع): (تقدير).

(٥٤) يقصد به الآية ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ السابقة للآية ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

٥٥() في (ع): (الأداة).

٥٦() (لا) سقطت من (ع).

(٥٧) يقصد بـ(لا ينفعان): المال والبنون.

(٥٨) في (ع): (قوله) من دون الواو في (وقوله). ويقصد بكلمة (قوله): قول صاحب المفتاح.

(٥٩) (وبلدة): هي كلمة واردة في شطر البيت المذكور أنفًا، وهو: وَبَلْدَةٍ ليسَ فيها أنِيسُ.

(٦٠) ينظر: الكشَّاف: ٤/ ٣٩٩- ٤٠٠.

(٦١) الآية: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

(٦٢) ينظر: الصحاح، مادة (عفر): ٢/ ٧٥٢، ولسان العرب، مادة (عفر): ٤/ ٥٨٥.

(٦٣) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (عيس): ٤/ ١٩٣، ولسان العرب، مادة (عيس): ٦/ ١٥٢، والمصباح المنير، مادة (عيس): ٢/ ٤٤٠، والقاموس المحيط: ٢/ ٢٦٥.

(٦٤) الصحراء، وسُمِّيتْ مفازةً؛ لأَن مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ. ينظر: لسان العرب، مادة (فوز): ٥/ ٣٩٣.

٦٥() في (ع): (بها).

(٦٦) ورد بعد هذه العبارة في النسخة (ع) عبارة: (تمَّت بعون الله الملك المعين).